

تفسير ابن كثير

اَسْتَحُوْذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَاَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللّٰهِ ^ج اَوَّلُكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ^ج اَلَا اِنَّ حِزْبَ
الشَّيْطَانِ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ

ثم قال : (استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله) أي : استحوذ على قلوبهم الشيطان حتى أنساهم أن يذكروا الله ، عز وجل ، وكذلك يصنع بمن استحوذ عليه ؛ ولهذا قال أبو داود : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زائدة ، حدثنا السائب بن حبيش ، عن معدان بن أبي طلحة العمرى ، عن أبي الدرداء : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ما من ثلاثة في قرية ولا بدو ، لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان ، فعليك بالجماعة ، فإنما يأكل الذئب القاصية " . قال زائدة : قال السائب : يعني الصلاة في الجماعة . ثم قال تعالى : (أولئك حزب الشيطان) يعني : الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله . ثم قال تعالى : (ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون)